مهات خدر سباع الطرب لفها … لعلمها بجنوب حولها تجب
تخال سمعا لديها وهي افيدة … تهوي اليها وفيها الشوق يلتهب
لمستى العيون اذا من خدرها وردت … ما الشباب بما الورد ينسكب
للحسن سرطواه في مراشفها … اوحاه منه اليها النحل والعنب
يظن اصداغها الراي اذا انسدلت … تتلو عقاربها سحر فتنقلب
كان منها سواد التبر شمس ضحى … شق الصباح حشاها فهي تضطرب
والخال لما مير الحسن افرشه … نطع الدما وهزت فوقه القضب
تهوى على جيدها الاقراط ساكنة … فيسحب العزع ثعبان فيضطرب
كانما في عمود الصبح سحرتها … تحت الدجى في حبال الشمس قد طلبوا
اي القبايل من در البحار الى … عين الحياة سوى انسابها هرب
واي شهب سوى ما في قلايدها … امست صفوفا حوالي الشمس تصطحب
من خدرها في قلوب المدنفين لظى … وفي الجبين من اجفانها نصب
لم يسمك الحسن بيتا للهوى بحشا … الا وكان له من فرعها طنب
ولا بنو المجد بيتا للنسيب بنوا الا لها وعليها سجفه ضربوا
لله اسد عرين من عشيرتها … ترضى الصوارم عنهم كلما غضبوا
غزاذا انكشفت عنهم ترايكهم … تحت الدجنة من اقمارها حسبوا
تطلب الدر معنى من مباسمهم … فادرك النظم لما فاته الشنب
سيوفهم في صفاها مثل عينهم … سود الجفون ولكن فاتها الهدب
قاموا لديها وبنوا حولها حرسا … اذا احسوا بطيف طارق وثبوا
غرت لديهم فحازت كلما ملكوا … حتى لها النوم من اجفانهم وهبوا
قد صيروا ابا لدم المخطوب سنتهم … خد المهات وكف الليث يختضب
لحاظهم هندويات ذوابلهم … زنجية اللون الا انهم عرب
لم يحسنوا الخط اذ راموا مكاتبة … فوق الصدور باطراف القنا كتبوا
سلوا البروق من الاجفان واستبقوا … عنها وجادوا فقلنا انهم سحب
اذا المنية عن انيابها كشرت … عضوا عليها بذيل النقع وانتقبوا

سنوا الاغاد على نهب الجمال وان … فيهم اتت وهبوها كلما نهبوا
رب الخصال اللواتي في مصابحها … تزهو العرايض وفيها تشرق الخطب
حسب الكواكب لو من بعضها حسبت … يوما فينظمها في سلكها الحسب
خليفة ورث المعروف عن خلف … مجد اخلف حاز العلا واب
حواذا افتخروا قوم لمرتبة … ففي ابيه وفيه تفخر الرتب
نجم دحى الحرب والركبان تعرفه … ودايرات الليالي انه القطب
زين العفاة اذا امداحه امتدحوا … حسانها خلعتهم في شعرهم سنبوا
لو انها مثلت في خلقها صورا … لنا فتلك هي فيه الخرد العرب
فاق السحاب وابكاها اسا فاذا … تذري الدموع وفيها الرعد تنتحب
لولا تجهما منه لما التمعت … لا تحدث الضحك حتى تحدث العجب
ان كان يشمله لفظ الملوك فقد … يعم بالجنس نوع الصندل الخشب
جسم تركب تركيب الطباع به … الحلم والباس والمعروف والادب
يغشى الرماح العوالي غير مكترث … لها فيحسب منها انه لعب
را العلا سكرا حلو لطالبه … فظن اذ انا بيب لعنا قضب
لولاه جسم العلا اوصاله افترقت … كان اداته في ربطه عقب
يحمي الولي ويقضي ذو النفاق به … كانما يهلك فيه من بره الكلب
في كل انملة منه وجارحة … يد بجود وبسطو فيلق لجب
قد اضحك النبه في اديه صارمه … وهز في راحتيه رمحه الطرب
يسقي النجيع مواضيه فيضرمها … فاعجب لنا بلها ما الطلا حطب
ذوابة الموت سمرا بلهذمه … كانه فوقها نجم له ذنب
لو هز جزعا هشيما في انامله … يوما لاورق منه يسقط الرطب
يفوح نشر العلا من طي بردته … وفي النبوة منه يعبق النسب
فابن طين الورى من طيب عنصره … وهل يساوي رطيب المندل الغرب
قد نزهت اية التطهير ملبسه … من كل نجس ولكن نسقه جنب
من معشر شرف الله الوجود بهم … وانزلت فيهم الايات والكتب

Copyright © King Saud University